@ 350 @ (^ ممنوعة (33) وفرش مرفوعة (34) إنا أنشأناهن إنشاء (35)) أي : لا يكون في حين دون حين ، ولا ممنوعة أي : لا يخطر عليها كما يخطر على البساتين في الدنيا ، وقيل : لا مقطوعة : لا ينقطع أبدا ، والمعنى على هذا أنها إذا جنيت ظهر مكانها في الحال مثلها أو خير منها . .

وقوله : (^ ولا ممنوعة) أي : لا يمنع الأخذ منها ، وقيل : لا يمنع الأخذ بعد ولا شوك . وعن ابن شوذب قال : رأيت الحجاج بن فرافصة واقفا في سوق الفاكهة بالبصرة ، فقلت : ما تصنع هاهنا ؟ فقال : أنظر إلى هذه المقطوعة الممنوعة . .

وقوله تعالى : (^ وفرش مرفوعة) أي : عالية ، ويقال : بعضها فوق بعض . وروى أبو سعيد الخدري أن النبي قال : ' ارتفاعها ما بين السماء والأرض ، ومسيرة ما بينهما خمسمائة عام ' . وذكر أبو عيسى الترمذي هذا الحديث في كتابه ، وقال : هو غريب . وذهب جماعة من التابعين أن الفرش المرفوعة هاهنا هي النساء ، والعرب تسمي المرأة فراش الرجل ولحافه . وسماهن مرفوعة ؛ لأنهن رفعن بالفضل والجمال والكمال . والعرب تسمي كل فاضل رفيعا . ويقال : سماهن فرشا ؛ لأنهن على الفرش ، فكنى بالفرش عنهن . .

قوله تعالى : (^ إنا أنشأناهن إنشاء) فيه قولان : لأنهن الحور ، ومعنى الإنشاء فيهن أن ا تعالى يجعل الصبايا والعجز على سن واحدة في الصورة والشباب . وعن بعض التابعين أنه قال في هذه الآية : هن العجز الرمص العمش . وفي بعض الروايات عن النبي أنه قال : ' تفضل المرأة الصالحة في الحسن على الحور